

الدرس 97 من شرح ألفية ابن مالك في جامع الراجحي بمدينة

الرياض - للشيخ سليمان بن عبدالعزيز العيوني

سليمان العيوني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد حياكم الله
وبياكم في هذه الليلة ليلة الاثنين العاشر من المحرم - 00:00:00

بحسب تقويم ام القرى وليلة التاسع بحسب الرؤية وبهذه المناسبة احت نفسى واحث اخوانى على اغتنام يوم عاشوراء بصيامه ولا
يخفى عليكم فضل صيامه ونحن في جامع الراجحي في حي الجزيرة في مدينة الرياض نعقد بحمد الله وتوفيقه الدرس التاسع
والسبعين - 00:00:18

من دروس شرح الفية ابن مالك عليه رحمة الله في هذه الليلة ان شاء الله تعالى سنشرح باب افعل التفضيل الذي عقده ابن مالك
رحمه الله تعالى في الفيته في عشرة ابيات - 00:00:50

ونبدأ الدرس كالمعتاد بقراءة ما قاله ابن مالك رحمه الله تعالى في هذا الباب قال افعل التفضيل صفن مصوغ منه للتعجب افعل
للتفضيل وابى اللذء بي وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل - 00:01:08

وافعل التفضيل صله ابدا تقديرأ ولوظاً بمن ان جردا وان لم يذكره يضف او جرد الزم تذكيرا وان يوحدا وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف
ذو وجهين عن ذي معرفة هذا اذا نويت معنى منه وان لم تنو فهو طبق ما به قرن - 00:01:33
وان تكن بتلو من مستفهمها فلهمما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردى ورفعه الظاهر نز ومتى عاقب فعلا
فكثيرا ثبت كلن ترى في الناس من رفيقي اولى به الفضل من الصديق - 00:02:05

هذه عشرة ابيات عقد ابن مالك البيت عليها اسم التخطيط هو اسم مشتق مصوغ للدلالة غالبا على ان شيئاً اشتراك
في صفة وزاد احدهما على الاخر في هذه الصفة - 00:02:36

فالزائد منها يسمى مفضلاً والاخر يسمى المفضلة عليه او المفضول فقولك فلان افضل من فلان يدل على وجود الفضل فيهما وقوله
تعالى هو افصح مني لساناً يدل على وجود الفصاحة - 00:03:02

في موسى وهارون عليهما السلام الا انها في هارون ازيد وليس من معاني اسم التفضيل نفي الصفة عن المفضلية اليه ولهذا ليس من
الصواب ان يفهم من هذه الآية ان موسى عليه السلام لم يكن فصيحا - 00:03:29

بل يفهم منها انه كان فصيحا الا ان اخاه هارون كان افصح منه ولهذا لا يصح ان تقول عن امر حسن وامر قبيح ان الاول احسن من
الثاني وانما تقول عن امرتين - 00:03:59

حسين ان احدهما احسن من الآخر كما قال المتنبي ابو الطيب المتر ان السيف ينقص قدره اذا قيل ان السيف امضى من العصا لان
التفضيل هنا لا يصح في المعنى - 00:04:23

لعدم المضاء في العصاء فهذا هو معنى اسم التبطيل وافعل افعل التفضيل هو اسم ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل ومثله
مؤنه فعل و من اسم التفضيل كلمة خير وكلمة شر اذا كانوا بمعنى التفصيل - 00:04:49

نحو زيد خير من عمرو وشر من بكر فعلى ذلك فهما على وزن افعى الا ان الهمزة حذفت منها سماعاً لكثر الاستعمال وقد ورد على
وزن افعى حقيقة اخير واشر - 00:05:25

في القليل من المسموع ومن ذلك قراءة سيعلمون غدا من الاشر الاشر على الوزن الافعل واما قراءة الجمهور ويعلمون غدا من الكذاب
الاشر الاسر على وزن فعل فهو صيغة مبالغة كفرح - [00:05:55](#)

وقال رؤبة يمدح بلال خير الناس وابنوا الاخرين فقال الاخير لضرورة الشعر بخلاف ما لو لم يدل على التفضيل فلا يكونان اسمعي
فضفضيل لأن تقول عندي خير كثير وفيه شر كثير - [00:06:22](#)

فهما هنا اسمان على وزن اعلن خير كبيت شر تعد قسمان على وزن فعل وليس اسمي تفضيل على وزني افعى وحذفت الهمزة منها
اذا لهما استعمالان فهذه مقدمة قبل ان نبدأ - [00:06:52](#)

بشرح كلام ابن مالك رحمه الله تعالى اما ابن مالك رحمه الله تعالى فقد بدأ هذه الابيات ببيان كيفية صوغ اسم التفضيل طيب نعم
بقي من نعمة وبئس بيتان نعود اليهما قبل ان نكمل شرح افعل التفضيل - [00:07:21](#)

يقول ابن مالك رحمه الله في اخر نعمة وبئس واولي ذا المخصوص ايها كان لا تعدل بها فهو يضاهي المثل وما سوى ذرف بحبة او
فجر بالباء دون ذا انضمam الحىكثر - [00:07:46](#)

يتكلم هنا على حبذا ولا حبذا وقد تكلمنا على اعرابي حبذا ولا حبذا والخلاف في ذلك ويقول ابن مالك واولي ذا المخصوص اي كلمة
ذا في حبذا اذكر بعدها المخصوص - [00:08:04](#)

بالمدح فتقول حبذا زيد حبذا هند وهذا معنى واولدا مخصوصا ايها كان لا تعدل بداع اي اذكر المخصوص بعد كلمة ذا ايها كان هذا
المخصوص مذكرا ام مؤنثا مفردا ام مثنى ام مجموعا - [00:08:30](#)

فتقول حبذا زيد وحبذا هند ولا تقل حبزي او حبذا هيند وتقول حبذا الزيدان ولا تقول حبذا زيداني الزيدان وحبذا الزيتون ولا تقول
حبذون الزيتون فالخصوص يذكر بعد ذا وذا لا يعدل عنها - [00:09:03](#)

ثم يقول فهو يضاهي المثل يعلل لماذا لم تغير العرب كلمة ذا مع المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع فيعمل ذلك بان هذا الاسلوب
حبذا ولا حبذا جرى عندهم مجرى الامثال - [00:09:33](#)

والامثال لا تغير الامثال لا تغير حتى ولو اختلف آآ مضاربها يعني قولهم مثلا الصيف ضيغت اللبن هذا قاله رجل كبير في السن تزوج
امرأة صغيرة وكان غنيا ويسقيها مما تشاء - [00:09:53](#)

ولكنها كرهته وطلبات الطلاق فطلقتها فتزوجت من ابن من ابن عم لها صغير اعندما اتهم الشتاء قرصهم الجوع فارسلت الى زوجها
السابق تطلب منه اكلا وطعاما وشراكا وكان في نفسه شيء - [00:10:34](#)

فارسل اليها يقول الصيف ضيغت اللبن اي ظيغت اللبن في الصيف بالصيف ظرف زمان وتقدم وقال ضيغتي لانه يخاطب انشى فلما
بلغها ذلك ضربت على كتف ابن عمها وقالت هذا ومذقه خير منك - [00:11:06](#)

المدق اللي هو الشربة من اللبن يعني هذا وقليله خير منك ومن كثيرك فاذا اردت ان هذا المثل لانسان ضبع شيئا في فرصته ثم تحسر
بعد ذلك فانك ستقول له الصيف ضيغت اللبن - [00:11:30](#)

ولن تقول ضيغت لان المثل لا يغير وكذلك لو اردت ان تلوم انسانا لم يحكم عمله فلما بعد ذلك على عمله تقول له يداك اوكتا وفوك
نخ سوء كان مذكرا ام كان مؤنثا - [00:11:55](#)

ولهذا المثل قصة ايضا لكنه على انه لمذكر فهذا معنى قوله فهو يضاهي المثل ثم قال وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالباء يذكر ان
هذا الاسلوب له استعمالان - [00:12:24](#)

الاستعمال الاول هو الذي شرحناه من قبل ان تأتي ذا مع الفعل حبا وتقدمت احكامه وتقول حبذا زيد فليس لك في ذلك الا ان تأتي
بالفعل حبا ثم تأتي بما فاعلا - [00:13:03](#)

والاسلوب الثاني ان تأتي بحبة من دون ذا فتقول حب زيد بمعنى حبذا زيدون تمدحه قل حب زيد تستعمل حبة بلا ذا قوله وما سوى
ذا يعني اذا استعملت حب - [00:13:29](#)

من دون ذا وما سوى ذا هذا الاسلوب الثاني ماذا تفعل ارفع بحب او في جرب الباء اذا في الاسلوب الثاني لك وجهان اما ان ترفع

فتقول حب زيد واما ان تجره بالباء فتقول حب زيد - 00:13:57

وكلاهما بمعنى حبذا زيد تقول حبذا الربع فصلا هذا الاسلوب الاول الاسلوب الثاني الا تأتي بدا فتقول حب الربع فصلا او حب بالربع فصلا طيب ثم قال ودون ذمضا ملحي كتر - 00:14:19

نعم الاسلوب الاول اذا استعملت ذا مع حبة فليس لك في حبة الا فتح الحاء. حاء حبذا زيد والاسلوب الثاني اذا لم تستعمل ذا ما احب لك في الحاء من حب - 00:14:53

الضم وهو اكثر والفتح فتقول حب زيد وحب زيد وحب بزيد وحبة بزيد هذا شرح البيتين الاخرين من باب نعم وبئسها طيب نعود الى افعال التفضيل فقلنا ذكرنا مقدمة في تعريف اسم التفضيل - 00:15:12

ثم نبدأ الان مستعين بالله ابيات ابن مالك رحمة الله تعالى بدأها ابن مالك ببيان كيفية صوغ اسم التفضيل سنلاحظ في هذا الباب ان ابن ما لك ذكر في هذا الباب - 00:15:40

صوغ باسم التفضيل وانواع اسم التفضيل من حيث الاستعمال و اعمال اسم التفضيل عمل فعله بينما باسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر وهي كلها اسماء عاملة على افعالها ميز وفصل فجعل ابوابا خاصة لكيفية صوغها - 00:15:59

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين وابنية المصادر وذكر ابوابا اخرى لبيان اعمالها امل فعلها اما في افعال التفضيل فانه ذكر كل ذلك في باب واحد فبدأ هذه الابيات ببيان كيفية صوغ اسم التفضيل فقال - 00:16:36

صغر من صوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وبالذبي يذكر ان اسم التفضيل لاحكام صوغه كافعي التعجب وقد ذكرنا صوغ فعلي التعجب وشروط ما يصاغان منه في الباب السابق - 00:17:00

كل ما قيل هناك من شروط فانها تذكر ايضا في اسم التفضيل فما جاز التعجب منه جاز اخذ اسم التفضيل منه وما له فلا نقول فلان افضل من فلان واحسن منه واكبر منه واكرم منه - 00:17:31

كما نقول في التعجب ما افضله واحسناته واكبره واكرمه ولا يؤخذ اسم التفضيل من فاقد الشروط فلا يؤخذ من غير الثالثي كدحرج واستخرج ولا يؤخذ من غير المتصرف كنعمة وبئس - 00:17:53

ولا مما لا يقبل المفاضلة كما توفني ولا من فعل ناقص كان وسبق الخلاف في ذلك ولا من فعل منفي ولا من فعل مبني للمجهول ولا مما الوصف منه على افعل - 00:18:11

وسبق الخلاف في ذلك وشذ عن وشذ عن ذلك قول العرب هو اخر من كذا فاخذوه من الفعل اختصر وهو خماسي مبني للمجهول وقد اختلف النحويون اختلافا كبيرا - 00:18:31

بصوغ اسم التفضيل وكذلك فعلي التعجب من الفعل الذي وصفه على افعل واشرنا الى ذلك بباب التعجب وما قيل هناك يقال هنا كافعال الالوان والعيوب كحمر فهو احمر وعور فهو اعور - 00:18:56

فقال الجمهور لا يؤخذ من ذلك اسم تفضيل ولا فعل تعجب وقال بعض النحويين بل يؤخذ مطلقا فليؤخذ اسم تفضيل وفيه تعجب من ذلك مطلقا وقد سمع عن العرب قولهم هو اسود من حلك الغراب - 00:19:20

وابيض من اللبن فصاغوا اسم التفضيل من سود فهو اسود وبيض فهو ابيض وهذا مسموع لا سبيل الى دفعه او ردء وقيل قول ثالث وهو الوسط في المسألة ان اسم التفضيل وفعل التعجب لا يؤخذ من ذلك - 00:19:48

الا في امرتين الاول الابيض والاسود لورود السماع بهما والثاني ما كان معنويا داخليا ما كان من هذا الباب يعني الفعل الذي الوصف منه على افعل الا ما كان معنويا - 00:20:22

معنويا ليس حسيبا داخليا لا خارجيها نحو نحو هو ابله من فلان وارعن منه واهوج منه واخرق منه بعض ذلك مسموع كاحمق منه والقول الثالث هو القول - 00:20:47

الارجح لانه الانسب للمسموع وعلى قول من اجاز ذلك مطلقا فانك ستقول هو ازرق من البحر او ازرق من السماء وهو احمر من الوردة وهو ذلك وهذا يأبه الجمهور نعم الجمهور يمنعون ذلك مطلقا - 00:21:13

لا المسموع ما لا احد يمنعه المسموعة مسموع لا يمنعونه يمنعون ذلك ثم يقول وسمع كذا وكذا فالمسمع لا احد يمنعه وانما الكلام على القياس عليه طيب ثم بعد ذلك يقول ابن مالك - [00:21:52](#)

او قبل ذلك في هذا البيت قال في اخره وابي اللذ ابي الذفة من اللغات في الذي وجاء في بعض الروايات وابي ما ابي قال ابن هشام وهي احسن - [00:22:10](#)

يعني احسن في اللفظ والا فان المعنى واحد ثم قال ابن مالك وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل وذكر في هذا البيت ان فاقد الشروط للتفضيل يؤخذ منه اسم التفضيل كما في باب التعجب - [00:22:35](#)

اي بوساطة باسم تفضيل من جامع الشروط فتقول فلان اشد استخراجا من فلان وفلان احسن حمرة من فلان وهكذا ثم بعد ذلك يذكر ابن مالك رحمة الله تعالى انواع اسم التفضيل من حيث الاستعمال - [00:23:02](#)

وحكم كل نوع يذكر انواع اسم التفضيل من حيث الاستعمال وحكم كل نوع فيقول وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا ولفظا بمن ان جرد وان لم يذكر يضاف او جرد الزم تذكيرا وان يوحد وتلو الطبق - [00:23:35](#)

وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة هذا اذا نويت معنى منه وان لم تنو فهو طبق ما به قرن فذكر ان اسم التفضيل من حيث الاستعمال ثلاثة انواع - [00:24:03](#)

الاول المجرد من ال و من الاضافة نحو زيد افضل من عمرو الثاني المحلى بال نحو زيد الافضل الثالث المضاف وهو قسمان المضاف الى نكرة نحو زيد افضل رجل والمضاف الى معرفة نحو زيد افضل الرجال - [00:24:23](#)

فهذه انواع اسم التفضيل من حيث الاستعمال اما احكامها فببدأ بالنوع الاول وهو اسم التفضيل المجرد من ال و من الاضافة فيبين ابن مالك حكمه بقوله وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جردا - [00:24:58](#)

وان لم يذكر يضاف او جردا الزم تذكيرا وان يوحد وذكر ان اسم التفضيل المجرد يجب فيه امران الاول ان يذكر وان يوحد اي ان يلزم التذكير والافراد مهما كان صاحبه - [00:25:31](#)

والامر الثاني الواجب فيه ان تأتي بعده من جارة للمفضول نحو زيد افضل من عمرو. وهند افضل منه هند افضل منه ولا تقول فضلي منه يعني ما تطابق وانما تلزم - [00:26:02](#)

اسم التفضيل التذكير والافراد وتأتي بعده بمن؟ هند افضل منه والزیداني افضل منه ولا تقول الزیداني افضلان منه والزیدون افضل منه لا افضلون منه والهنادات افضل منه لا فضليات منه. ولا فضل منه - [00:26:29](#)

ومن ذلك قوله تعالى ليوسف احب الى ابينا منا وقال وللاخوة خير لك من الاولى فالالتزام الافراد والتذكير واتى بمن بعد اسم التفضيل قول النحوين انه يجب من جارة للمفضول - [00:27:00](#)

بعد اسم التفضيل يعني يجب وجودها يجب وجودها ولم يوجبا التلفظ بها فلهذا يجب ان توجد سواء لفظ بها ام كانت محذوفة مقدرة فيجوز ان تحذف وتقدر والمحذوف المقدر كالملفوظ - [00:27:36](#)

لاجتماعهما في الوجود وكلاهما من حيث الوجود موجود الا ان الاول ملفوظ به يعني لفظه ظهر في الكلام والآخر حذف لفظه فلم يبرز في الكلام وهذه القاعدة نبهت عليها اكثر من مرة - [00:28:14](#)

ان المحذوف موجود المذوق الخلاف المعدوم هو الذي لم يوجد في الجملة اصلا هذا معدوم ليس موجودا في الجملة لو قل جاء محمد الجملة فيها ظرف زمان محذوف ام معدوم - [00:28:41](#)

هذا معدوم ما فيها ظرف سبب معدوم لكن لو قلت مثلا جاء الذي احب هنا في عائد من الصلة الى الموصول فيه والتقدير جاء الذي احبه طب الظمير قال لها احبه الضمير - [00:29:07](#)

موجود ام غير موجود في الجملة موجود من حيث الوجود موجود ولكنه لم يظهر في اللفظ يعني حذف لفظه ونمثلا كثيرة بمثل بالقلم القلم موجود في المسجد والقلم موجود في المسجد - [00:29:31](#)

من حيث الوجود هو موجود لكن في الصورة الاولى موجود ظاهر. وفي الصورة الثانية موجود غير ظاهر. كونه غير ظاهر لا يعني انه

غير موجود هذا واضح بل قولهم محنوف يدل على انه موجود - [00:29:50](#)
لان الحذف لا يقع الا على موجود هل يمكن تذهب الى معهود وتحذفه لا وانما تأتي الى شيء موجود وتحذفه الحذف بمعنى عدم الاظهار تحفيه فاختفيه فلهذا فان من يجوز ان تزحف - [00:30:07](#)

ومع ذلك هي موجودة في الكلام لأنها مقدرة نعم نعم المحنوف موجود هذه قاعدة المحنوف كالملفوظ لاجتماعهما في الوجود الا ان الحادث لا يطلق على الفاعل ونائب الفاعل - [00:30:30](#)

الفاعل نائب الفاعل يطلق عليه من الستار نقول ضمير مستتر. فنحن محمد قام اين الفاعل في قام ما نقول محنوف رغم ان مظايمير مستتر وان كانا يشتراكان في عدم الظهور - [00:30:53](#)

لكن الفاعل لا يحذف لانه عمدة ويقال فيه مستتر لانه ضمير مستتر والضمير المستتر ضمير موجود في الكلام الا ان العرب لم تضع له لفظا طيب واكثر ما يحذف واكثر ما تزحف من - [00:31:10](#)

بعد اسم التفضيل اذا كان اسم التفضيل خبرا كقولك زيد اكبر منك واطول اي زيد اكبر منك واطول منك ومن ذلك قوله تعالى انا اكبر منك وعندما نقول اكبر ما تزحف من اذا كان اسم التفضيل خبرا يعني سواء كان خبرا عن غيره يعني سواء كان خبرا في الاصل ام كان خبرا - [00:31:53](#)

حقيقة يعني سواء كان خبرا او كان ما اصله الخبر ويشمل خبر كان لان اصله خبر المبتدأ ويشمل خبر ان فاصله مبتدأ ويشمل المفعول الثاني في باب ظن وآخواتها لان اصله الخبر - [00:32:16](#)

فتقول كان زيد اكبر منك واطول وان زيدا اطول منك واكبر وظنت زيدا اطول منك واكبر كل ذلك يكثر فيه الحذف فاكثر ما تزحف من بعد اسم التفضيل اذا كان اسم التفضيل خبرا - [00:32:38](#)

وقد تزحف في غير ذلك يعني تزحف باسم التفضيل ليس خبرا وهو قليل ومن ذلك ان تقول رأيت زيدا اطول منك واعرض اي اطول منك واعرض منك واطول هنا حال - [00:33:01](#)

ومن ذلك قول الشاعر انتبهوا له لان فيه تقديمها وتأخيرها قال دنوت وقد خلناك كالبدر اجمل وظل فؤادي في هواك مضلا يقول دنوت اجمل وقد خلناك كالبدر دنوت اجمل من البدر - [00:33:27](#)

وقد خلناك كالبدر ثم قدم فقال دنوت وقد خلناك كالبدر اجمل اي دنوت اجمل من البدر فتحذف واما قوله سبحانه وتعالى والآخرة خير وابقى فالمعنى والله اعلم والآخرة خير من الاولى - [00:33:57](#)

وابقى منها كما قال في في الآيات الأخرى وللآخرة خير لك من الاولى والحدف هنا على الكثير لانس ما التفضيل وقعها براء ومن اجل ان اسم التفضيل المجرد من الوالإضافة - [00:34:36](#)

ها؟ قلنا يجب فيه ماذا يجب فيه الأفراد والتذكرة ويجب فيه ان تأتي بعده من جرة المفضول من اجل ذلك لحن كثير من النحوين ابا نواس في قوله لأن صغرى وكبير من ففاصعها حصباء در على ارض من الذهب - [00:35:01](#)

يصف الخمر لأن كبير لأن صغرى وكبير هنا اسم تفضيل مجرد من قال ومن الاظهارة فكان الواجب فيه التزام الافراد والتذكرة فيقول لأن اصغر وابكر من ففاصعها هذا هو الواجب - [00:35:24](#)

وخرج على انه لم يرد معنى التفضيل آلياً يلزم ذلك وانما اراد لأن صغرى وكبيرة من ففاصعها وسيأتي ان اسم التفضيل اذا لم يرد به التفضيل وانما ازيد به معنى الوصف يعني معنى اسم الفاعل - [00:35:58](#)

فانه يأخذ حكم اسم الفاعل فتوجب فيه المطابقة كاسم الفاعل ويخرج حينئذ عن احكام اسم التفضيل سيأتي ذلك ان شاء الله ثم بعد ذلك ذكر ابن مالك رحمه الله تعالى النوع الثاني - [00:36:35](#)

من اسم التفضيل؟ نعم لا يحتاج به فلهذا قلنا ان النحو يلحوظ ابو نواس متأخر لو كان حجة ما لحوظ نعم الحجة لا يلحوظ طيب نعم نعم الوجود امن - [00:36:53](#)

اكثر منك ارفع صوتك واعز نفرا معطوفة على معطوفة على الخبر فاخذت حكمه المعطوف في حكم المعطوف عليه. نعم طيب كل الامثلة التي قلناها كذلك الا والآخرة خير وابقى طيب - 00:37:20

هنا ثم ذكر ابن مالك النوع الثاني من انواع اسم التفضيل وهو المحنى بال او المقتن بال فال قال وتلو طبق اي ان اسم التفضيل المحنى بال يجب ان يطابق صاحبه - 00:37:48

بالذكر والتأنيث وفي الافراد والتهنئة والجمع فتقول زيد الافضل وهند الفضل ولا تقل هند الافضل وتقول انتما الافضلان ولا تقول انتم الافضل وتقول الهندي الفضليان ولا تقول الافضل وتقول انتم الافضلون - 00:38:12

ولا تقول انتم الافضل وتقول الهنديات الفضليات او الفضل ولا تقول الافضل اذا اردت بذلك اسم التفضيل تقول نحن الافضلون نحن الافضلون في السوق ولا تقل نحن الافضل في السوق - 00:38:51

لسنا الوحدون ولكننا الافضل طبعا هندي كلها خطأ لكن بعض نعم والصواب ان يقول لسنا الوحدين خبر ليس لسنا الوحدين ولكننا الافضلون طيب قلنا في المحنى بال اسم التفضيل المحنى بال لا تجوز فيه عدم المطابقة - 00:39:16

بل تجب فيه المطابقة ويكثر عند بعض الناس ان يقول نحن الافضل وانتم الافضل وما زلتنا الافضل فلا يطابق وهذا يسمونه في آآ اصول النحو يسمونه القياس الخاطئ لأن السبب في ذلك انهم قاسوه على اسم التفضيل المجرد - 00:39:43

بتفضيل المجرد نعم يلزم الافراد والذكر ولا يطابق وتقول انا افضل وهم افضل ونحن افضل وهن افضل من غيرهن ويلزم الافراد والتذكرة فقاوسوا هذا على هذا وهذا من القياس الخاطئ - 00:40:11

طيب اذا فالمحنى بال تجب فيه المطابقة ولا يؤتي بعده بمن جارة للمفضول يعني لا تقل زيد الافضل من عمرو وانت الاكبر من اخيك وسمع هذا قليلا في ضرورة الشعر - 00:40:36

كقول الاعشاء ولست بالاكثر منهم حصن وانما العزة للكافر فقال ولست بالاكثر منهم حصى. ضرورة شعرية. ولو قال على القياس لكان يقول ولست اكثرا منهم حصن او لست بالاكثر حسن - 00:41:00

ثم بعد ذلك ذكر ابن مالك رحمة الله تعالى النوع الثالث من اسم التفضيل وهو المضاف ذكر اولا المضاف الى نكرة فقال في بيت قرآنناه من قبل قال وان لمنكور يضف او جرد - 00:41:25

الزم تذكيرا وان يوحدا باسم التفضيل المضاف الى نكرة يلزم التذكرة والافراد ولا تأتي بعده من جارة للمفضول فتقول زيد افضل رجل وهند افضل امرأة ولا تقول فضل امرأة وانتما افضل رجلين. ولا تقول انتما افضل رجلين - 00:41:49

وانتم افضل رجال والهنديان افضل امرأتين. والهنديات افضل النساء ولا تقول زيد افضل رجل من عمرو ونحن افضل رجال من زيد ولا تأتي بمنجحة للمفضول بعد المضاف الى نكرة فهذا هو قول ابن مالك وان لمنكور يضف - 00:42:23

او جرد الزم تذكيرا وان يوحدا طيب ثم يذكر بعد ذلك ابن مالك رحمة الله اسمه التفضيل المضاف الى معرفة ويقول وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عندي معرفة هذا اذا نويت معنى من - 00:42:59

وان لم تنويف فهو طبق ما به قرن فيذكر ان اسم التفضيل المضاف الى معرفة اذا قصد به التفضيل يجوز فيه الوجهان المطابقة وعدم مطابقة يجوز فيه الوجهان الاول عدم المطابقة اي التزام التذكرة والافراد - 00:43:27

والوجه الثاني المطابقة ولا تأتي بعده من جارة للمفضول نقول الزيداني افضل قومي الزيدان مثنى افضل هاه مفرد ذكر افضل قوم اضفته الى معرفة يجوز عدم ان تجوز عدم المطابقة - 00:43:57

وتجوز المطابقة فتقول الزيداني افضل قومي والزيدون الزيدون افضل قومي والزيدون افضل قومي اصلها افضلون ثم حذفت النون للاظافة افضل قومي او افضل قومي اجمعه رجل مذكر سالم او تجمعه جمع تكسير - 00:44:35

وهند افضل قريباتي عدم المطابقة والمطابقة هند بضلا قريباتي والهنديان افضل قريبات والهندي افضل هذا مذكر النساء فضلا ثم ثني فضليا قريباتي ذكر ابن مالك ان اسم التفضيل المضاف الى معرفة - 00:45:05

اذا قصد منه التفضيل جاز لك فيه المطابقة وعدم المطابقة وهذا هو قوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين الذي اضيف الى معرفة ذو

ووجهين عندي معرفة وذكرنا الامثلة على ذلك. ومن الشواهد على ذلك - [00:45:49](#)

من الشواهد على المطابقة قوله سبحانه وتعالى هم ارادلنا قم جمع ارادلنا ولو اردت عدم المطابقة في الكلام لكنك تقول هم ارادلنا
ومن ذلك ايضا من المطابقة قوله عز وجل - [00:46:13](#)

وكذلك جعلنا في كل قرية اكبر مجرميها بالمطابقة وتتجاوز عدم مطابقة فتقول في الكلام وكذلك جعلنا في كل قرية اكبر مجرميها
ومن شواهد عدم المطابقة اي التزام التذكير والافراد قوله سبحانه وتعالى - [00:46:38](#)

ولتجدتهم احرص الناس على حياة لتجدتهم جمع ثم قال احرص مفرد فلم يطابق والمطابقة جائزة فتقول في الكلام ان جمعت
احرص جمع مذكر سالم احرصون احرصين فتقول ولتجدتهم احرص الناس احرصي - [00:47:06](#)

الناس يحرصين ثم تجذف النون او تجمع جمع تكسير فتقول ولتجدتهم احرص الناس كل ذلك جائز ومن ذلك قول الشاعر وميتوا
احسن الثقلين جيدا وسالفه واحسنها قذالا ميت مؤنث فجاء باسم التفضيل مذكرا ميت احسن الثقلين - [00:47:35](#)

لانه اضافه الى معرفة ولو انت يعني ولو طاب قسم التفضيل لكان ذلك جائزًا فيقول ومن يتوا حسن الثقلين نعم نعم مياه يقول
وميت ميه معاوي العطف ومن يتوب نعم - [00:48:08](#)

نية منه لا من لا تأتي لفظا او تقديرها الا مع المجرد هذا سيأتي بعد قليل سنشرح الانباء سنشرحه بعد قليل لا من جرة للمفضول لا لا
تأتي لفظا او تقديرها الا مع المجرد - [00:48:40](#)

اما مع المحلى بال او المضاف قلنا لا تأتي نعم والبيت السادس شرحه ومعناه طيب قلنا المطابقة وعدم المطابقة هنا جائزة في
اسم التفضيل المضاف الى معرفة ان قصدت التفضيل - [00:49:11](#)

وقد اجتمعا المطابقة وعدم المطابقة في قوله عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور الا اخبركم باحبيكم واقربكم مني مجالس
يوم القيمة احسنكم اخلاقا. الحديث وفي قوله احبكم واقربكم لم يطابقه - [00:49:29](#)

يقول هو يتحدث عن جمع الان فقال احب واقرب فلم يطابقه ولو طاب لجمع فكان يقول الا اخبركم باحبيكم الي واقربكم ثم قال
احسنكم اخلاقا مطابق جمع ولو لم يطابق لجاز - [00:49:55](#)

فكان يقال احسنكم اخلاقا طيب ثم قال ابن مالك هذا اذا نويت معنى منه وان لم تنو فهو طبق ما به قرن يقول ان اسم التفضيل
المضاف الى معرفة يجوز فيه الوجهان المطابقة وعدم المطابقة اذا نويت به التفضيل - [00:50:19](#)

هذا معنى اذا نويت معنى من؟ يعني اذا نويت التفضيل اذا نويت التفضيل ان شيئا افضل من شيء طيب واذا لم تنو التفضيل يعني
اردت باسم التفضيل معنى الوصف يعني اردت بمعنى باسم التفضيل معنى اسم الفاعل - [00:50:51](#)

وحيئن تجب المطابقة لانه صار بمعنى اسم الفاعل فيطابق كما ان اسم الفاعل يطابق قل محمد اه قائم وهند قائمة بالمطابقة وجوبا
والزيدان قائمان بالمطابقة والزيدون قائمون بالمطابقة اسم الفاعل - [00:51:21](#)

يطابق او لا يطابق يجب ان يطابق في كل احواله. وهكذا كل اللغة تجب ان تطابق الا في اسم التفضيل على هذا التفصيل المذكور هنا.
فاذما لم ترد باسم التفضيل معنى التفضيل وانما اردت به - [00:51:49](#)

معنى الصفة معنى الوصف يعني اسم الفاعل او الصفة المشبهة فحينئذ يخرج عن كونه اسم تفضيل ولو كان على وزني افعل الى ان
المراد به معنى اسم الفاعل او الصفة المشبهة - [00:52:06](#)

من ذلك مثلا قوله سبحانه وتعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وهو اهون عليه يعني الاعادة اهون من البدء هو
الذي بدأ الخلق في في البداية - [00:52:25](#)

طيب فاذما ماتوا يوم القيمة سيعيدهم هذا رد على منكربعث عثمان اقررتكم بان الله الان هو الذي خلقكم في البداية ثم انكرتم ان
يعيدهم يوم القيمة. طب الاعادة في العقل اسهل من البداية - [00:52:44](#)

قال وهو اهون عليه اهون هنا على بابها يعني الاعادة يوم القيمة اهون على الله من البدء فالبدء اصعب من الاعادة لا ليس الكلام على
بابه وانما اهون هنا بمعنى هين - [00:53:06](#)

بمعنى الصفة المشبهة يعني وهو هين عليه لأن كل الأشياء امام قدرة الله عز وجل متساوية ليس شيء اهون من شيء او شيء اصعب من شيء وانما كلها اذا قالوا لها كن فتكون - [00:53:24](#)

فلهذا قرروا ان اهون هنا ليست ليس افضل تفضيل وانما يراد به الصفة المشبهة هين وكذلك نحو قوله تعالى ربكم اعلم بكم او ليس الله باعلم بالشاكرين اعلم هنا ليس اسم تفضيل - [00:53:45](#)

ليس المراد ربكم اعلم منكم بكم فيقارن ويوازن بين علمه عز وجل وعلم البشر ويقول لا الله اعلم لا موازنة ولا مفاضلة بين علم الله عز وجل وعلم غيره نعم - [00:54:12](#)

الله عز وجل له علم يليق به وبعض مخلوقاته لها علم يليق بها لا ينكر هذا الامر لكن الذي ينكر الذي ينكر الموازنة بالتفظيل ان تقول هذا اعلم من هذا - [00:54:33](#)

وذكرنا ذلك في البداية باسم التفضيل وذكرنا قول المتنبي ما يصح ذلك بالمعنى وكذلك لا يصح في المعنى ان تقول ان الله اعلم من عباده على معنى التفضيل وانما المعنى والله اعلم - [00:54:52](#)

وربكم عالم بكم او عليم بكم يثبت تمام العلم له عز وجل بذلك ولكنه خاطبهم بما يعرفون من لغتهم ومن ذلك قول الشنفرو وهو من الصعاليك قال وان مدت الايدي الى الزاد - [00:55:13](#)

لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجلوا هنا باعجلهم اعجل على صيغة افعل ولكنهم قرروا ان هذا الاسم ليس باسم تفضيل وانما المراد باعجلهم بمعنى اسم الفاعل لانه يمدح نفسه - [00:55:34](#)

فيقول اذا اجتمعنا على الزاد على الاكل لم اكن باعجلهم اعجل واحد هذا مذموم هو يريد ان يمدح نفسه يقول اذا اجتمعوا للأكل انا لا اكون من الاولين بل اتركهم يأكلون ثم اكون اخرهم - [00:55:59](#)

فهو لا ينفي عن نفسه انه الاول بل ينفي عن نفسه انه الاول وانه الثاني وانه الثالث بل يقول اقدمهم على نفسى ثم اكون الاخير ولا يكون المدح الا بذلك - [00:56:21](#)

لانه يمدح لا يريد ان يخبر مجرد اخبار وانما هو يمدح نفسه ولذلك يكون المعنى لم اكن باعجلهم يعني لم اكن من المتعجلين منهم الاول متعجل والثاني متعجل والثالث متعجل - [00:56:37](#)

وهو ينفي عن نفسه هذه الصفة اصلا ومن ذلك قول الفرزدق يمدح نفسه ويذمموا جريرا يقول ان الذي سمك السماء بنى لنا بيته دعائمه اعز واطول اعز واطول هنا ليس اسمي تفضيل - [00:56:54](#)

وانما صفات بمعنى عزيزة وطويلة بيته دعائمه عزيزة وطويلة ولو قلنا ان اسم التفضيل الا معناهما لكان في البيت مدح لجرير والفرزدق كما هو معلوم لا يقر لجرير بالفضل ولا يقر لجرير - [00:57:18](#)

بيت له دعائمه عزيزة وطويلة الا ان بيته اعز واطول لو قلنا ان المعنى على ذلك بيته تعمه اعز واطول يعني جرير له بيته دعائمه عزيزة وطويلة ولكن انا بيتي دعائمه اعز واطول من جرير - [00:57:51](#)

ومعلوم ان جرير ان نسبة ليس بذلك اه معرفة المعنى مهمة لتحديد نوع الوصف اليه كل اسم جاء على وزن افعل كان اسم تفضيل حتى يكون المعنى على معنى من - [00:58:13](#)

هذا اذا نويت معنى منه يعني اذا كان المعنى على التفضيل بعد ان ذكرنا ان اسم التفضيل قد يأتي بمعنى اسم الفاعل فيخرج عن معنى التفضيل اختلقو هل هذا ينقايس - [00:58:36](#)

ام لا ينقايس يعني نقف على ما سمع ولا نقيس؟ ام يجوز ان نقيس عليه اختلقو في ذلك فقيل لا ينقايس وقال المبرد والمحققون انه ينقايس اذا دل على ذلك دليل - [00:58:55](#)

من قريبة او عرف او نحو ذلك. اي دليل نحو ان يمدح انسان عندك بالكرم فتقول الله اكرم انت لا تريد ان تقارن بين كرم الله وكرم هذا الرجل ثم تفضل كرم الله - [00:59:18](#)

وانما تريد ان تقول الله هو الكريم يعني الله هو الكريم حقا الكرم الحقيقي المطلق وهذا لا ينفي وجود كرم عند غيره كرم يناسب ذلك

او المخلوق طيب فهذا هو معنى قول ابن مالك هذا اذا نويت معنى هذا اذا نويت معنى من - [00:59:42](#)

وان لم تنوی فهو طبق ما به قرن والسؤال هذا البيت هذا اذا نويت معنى من وان لم تنوی فهو طبق ما به قرن كم رقمه في الالفية هاه نعم هو البيت الاول - [01:00:11](#)

بعد الخامس مئة وبتمامة تكتمل نصف الالفية وبذلك تكون بحمد الله تعالى قد انتهينا من شرح نصف الالفية نسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يطرح فيما سبق البركة - [01:00:34](#)

والنفع والفائدة وان يكون مفهوما مفهوما وان يجعله خيرا لقائله وحاضره وسامعه وان يجعله خيرا لنا في الدنيا والآخرة وفي الحياة بعد وبعد الممات وان يجعل خيره بالآخرة يوم نلاقاه اعظم - [01:00:58](#)

واكبر وافر منه في الآخرة انه على كل شيء قدير ويبقى على ذلك نصف الالفية والباقي في المعتاد اقل من الماضي فانك لو نظرت في شروح الالفية لوجدت اننا قد تجاوزنا الان قراية الثلاثين - [01:01:23](#)

او اكثر بقليل او اقل بقليل لان ما سبق ابواب نحوية والكلام فيها واسع واحكامها متعددة واساليبها كثيرة والذي سيأتي فيه نحو واكثره صرف الكلام فيه اقل مما سبق والخلاف فيه اقل - [01:01:52](#)

اما سبق لهذا لعلكم تلحظون منذ بداية هذا الفصل اننا نشرح ابياتا كثيرة وكنا من قبل ربما نشرح في الدرس الواحد بيتين او ثلاثة او اربعة ابيات وصلنا في هذا الفصل نشرح على الاقل في كل درس عشرة ابيات او اكثر - [01:02:20](#)

ثم قال ابن مالك رحمة الله تعالى بعد ذلك وان تكن بتلوي من مستفهمها فلهمما كن ابدا مقدما كمثل من انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردى يتكلم في هذين البيتين على مسألة سهلة واضحة - [01:02:43](#)

فقد قررنا من قبل ان اسم التفضيل المجرد من الا الاضافة يجب ان يأتي بعده من جارة للمفضل طيب ومن هذه لا يجوز ان تتقدم على اسم التفضيل تقول زيد افضل من عمرو - [01:03:11](#)

ولا يجوز ان تقول زيد من عمرو افضل علوا ذلك بتعليلات لا تهمنا الان فمن مع مجرورها لا تتقدم على اسم التفضيل الا في موضعين مذكورين في هذين البيتين الموضع الاول - [01:03:34](#)

اذا جرت من اسم استفهام اذا جرت من اسم استفهام وهذا هو قوله وان تكن بتلوك من مستفهمها كأن تقول زيد افضل زيد من افضل زيد من هذا حرف الجر - [01:04:01](#)

من اسم استفهام افضل باسم التفضيل. الاصل زيد افضل من الا ان الاستفهام تجب له الصداره في جملتها ولهذا يتقدم اسم استفهام وما جره على اسم التفضيل فتقول زيد افضل من افضل - [01:04:36](#)

ونكمل الشرح ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:05:05](#)